استخدام الحيوانات في المواكب في العصر العباسي الأول (132 - 232هـ/750 - 847م)

أ.هاشم فهيد سريحان المطيري
طالب ماجستير – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

المستخلص:

تعد ظاهرة استخدام الحيوانات من خيول وبغال وحمير في المواكب التشريفية للخلفاء والوزراء وقادة الجيش من الظواهر التي بدأت ملامحها في العصر الأموي، وفي العصر العباسي أصبحت هذه الظاهرة من أهم المعالم التشريفية، وعندما تولى أبو العباس السفاح السلطة في العصر الاموي خرج في موكب كبير على برذون (بغل) من دار الإمارة إلى المسجد حيث تمت مبايعته هناك، واستمرت المواكب بعد وزاد الاهتمام بها من قبل الخفاء، ويتم تهيئتها بصورة جيدة من خلال تدريب تلك الحيوانات على الحركات والأوامر لكي لا تخرج عن سيطرة سايسيها، وفي الوقت نفسه كانت تلك المواكب تعبر عن صاحب الموكب ومكانته في الدولة، وكان موكب الخليفة العباسي يحاط بقدر من التبجيل والتقدير ويصحبه فيه أبناء الخليفة والقاضي والوزراء المقربون، وبالإضافة للمواكب الداخلية للخلفاء والأمراء كانت هناك مواكب الحج والذي يعد من أهم مواكب الخلفاء العباسيين وذلك لأهميته ، وقد وجدت مواكب الحج الكثير من العناية والاهتمام ،ومن الملاحظ أن هناك عدد من الحيوانات ظهرت في المواكب العباسية مثل الخيول، والبغال، والحمير، مما يدل على أن هذه الحيوانات كانت صاحبة مكانة كبيرة في مواكب الخلفاء وقادة الجيش والأمراء تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واحد من الموضوعات غير المطروقة في التاريخ العباسي والذي يستحق البحث والتنقيب والدراسة لأنه يعمل على توضيح العديد من الجوانب الحضارية والثقافية خلال فترة الدراسة، تنبع أهمية الدراسة من كونها تناقش واحد من الموضوعات التي لم تجد حظها بصورة وافية من قبل المختصين والباحثين والمهتمين، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى عدد من النتائج التي من أهمها: استخدام الحيوانات في مواكب الخلفاء والأمراء والقادة منذ العصر الأموي، استخدام الخلفاء العباسيين للحيوانات في المواكب أسوة بالخلفاء الأمويين ، استخدمت كل من البغال، والخيول والحمير في المواكب المختلفة، تعددت أنواع المواكب في العصر العباسي الأول والتي منها: موكب الخليفة ، موكب الحج، موكب العيد.

الكلمات المفتاحية: الحيوانات، مواكب، العصر العباسي الأول، الحج، العيد

The use of animals in processions in the first Abbasid era (132 – 232 AH/ 750 – 847 AD)

Hashem Fhaid Almutairi

Abstract:

The phenomenon of using animals such as horses, mules and donkeys in the honorable procession of the caliphs, ministers and army leaders is one of the phenomena that began its features in the Umayyad era, and in the Abbasid era this phenomenon became one of the most important honorary monuments, and when Abu Al -Abbas took over the power in the Umayyad era, he went out in a large procession on Berjoun (Gulle) from The emirate's house to the mosque where it was pledged allegiance there, and the processions continued after and interest in them increased by the secret, and they are well prepared by training those animals on movements and orders so that they do not go out of Sisi's control, and at the same time these processions were expressing the owner of the procession and his position in The state, and was the procession of the Abbasid caliphIt is surrounded by a degree of reverence and appreciation and accompanied by the children of the caliph, the judge and the close ministers, and in addition to the internal processions of the caliphs and princes there were the processions of Hajj, which is one of the most important processions Abbasid processions such as horses, mules, and donkeys, which indicates that these animals were a great position in the processions of the caliphs, army leaders and princes. This study aims to highlight one of the topics unjust in Abbasid history, which deserves research, exploration and study because it works to clarify many From the sides Civilization and cultural during the study period, the importance of the study stems from being discussing one of the topics that did not find its luck in a full way by specialists, researchers and interested people. The study followed the historical descriptive analytical approach in order to reach a number of results, the most important of which are: the use of animals in the processions of caliphs and princes And the leaders since the Umayyad period, the Abbasid caliphs of animals in the processions, similar to the Umayyad caliphs, used both mules, horses and donkeys in various processions, many types of processions in the first Abbasid era, including: the caliph procession, the Hajj procession, the convoy of Eid.

Key words: animals, processions, the first Abbasid era, Hajj, Eid

مقدمة:

تعد ظاهرة المواكب التي تصاحب الخلفاء والأمراء وقادة الجيش من المظاهر الحضارية التي ظهرت في العصر الأموي والعباسي وقد تطورت لتشمل مواكب تنصيب الخلفاء والأعياد والحج، ومن خلال هذه المواكب بأنواعها المختلفة ظهرت الحيوانات بصورة فاعلة من البغال والخيول والحمير لتصبح من سمات هذه الفترة التاريخية. ويعد الخلفاء الأمويين أول من وضع الأسس الرسمية لظاهرة المواكب في الدولة الاسلامية، ولما تقلد بنو العباس الخلافة استمروا في تقليد ومحاكاة الأمويين في اعتماد ظاهرة المواكب [1]، إلى درجة أنها فاقت مواكب الأمويين روعة وبهاء [2]، وقد ظهرت البوادر الأولى من أول خليفة لهم حيث ورد في شأن بيعته وتوليته للخلافة أنه: « لما كان وقت صلاة الجمعة خرج أبو العباس السفاح في موكب وهو لابس السواد، فركب بذلك على برذون أبلق والجنود ملبسة معه، حتى دخل دار الإمارة ثم خرج إلى المسجد فصلى بالناس، ثم صعد المنبر وبايعه الناس يومئذ بيعة عامة»[3]. ويعتبر موكب السفاح من أول المواكب الرسمية في تاريخ الدولة العباسية، والتي استمرت طيلة العصر العباسي الأول مع بقية الخلفاء [4]، حيث تطورت وأصبحت لا تقتصر على البيعة أو الخروج للصلاة أو الحج، وإنما توسعت لتشمل مختلف تنقلات الخليفة، فلقد كان الخليفة المهدي إذا خرج إلى الصيد ركب في المواكب العظيمة المحاطة بفرسان من الحرس متقلدين سيوفهم، ويتبعهم عدد من الجنود وطائفة من الغلمان [5].

كما اهتمّ خلفاء بني العباس بالمواكب العسكرية، فمن ذلك ما حدث سنة سبع

وخمسين ومائة، حين أقام الخليفة المنصور موكبا استعرض فيه جنده في السلاح والخيل في مجلس اتخذه على شط دجلة، وأمر أهل بيته وقرابته وصحابته يومئذ بلبس السلاح [6]. وكانت نساء الخلفاء أيضاً يتنقلن في مواكب خاصة بهن، فالخيزران أم الهادي والرشيد كانت تنقل في موكب عظيم من الغلمان المزينة والخيل عليها كسوة من الديباج والحلية الثقيلة من الفضة [7].

وكنتيجة لما ذكرناه فقط تعددت مواكب الخلفاء في العصر العباسي الأول بإختلاف

الأسباب الداعية إليها والأهداف المرجوة منها مما يؤكد لنا على حركية الفعل العباسي في عصره الأول لا سيما في جانبه الأجتماعي والحضاري[8].

تهيئة وإعداد المواكب:

شملت هذه التحضيرات تهيئة المراكب، وذلك بتجهيز الدواب وتدريبها على السير وجعلها قادرة على المشاركة في الموكب ولو كان الأمر لمسافة طويلة، وطريقة تلقينها وفهمها للإشارات والحركات ومدلولاتها، وكيفية اندماجها وسط أصوات الاحتفالات[9].

هذا إلى جانب حسن اختيار من يسير في الموكب إلى جانب الخليفة، فينبغي أن تكون دابته قليلة العبث والشغب والصهيل، أن لا تبول ولا تروث ولا تحادي في سيرها سير دابة الخليفة، كما كانت تزين بالفضة والذهب إظهارا للروعة والأبهة وجمالية الموكب، وقد كان يقوم بهذه المهمة مجموعة من الأشخاص يحضون بمكانة مرموقة عند الخليفة ويمتازون بالخبرة والكفاءة العالية[10].

اهتمّ الخلفاء في العصر العباسي الأول بمراكبهم اهتماما خاصا بسبب التطور الذي مسّ مؤسسة الخلافة، ومما لا شك فيه أن نوع الركوب يحدد أنواع هذه المواكب، فهناك مراكب خاصة للنزهة والصيد، وأخرى لأداء فريضة الحج، وبعضها لقيادة الجيوش في الحروب، كما أن للمسافات القصيرة في التنقل وسائطها وأدواتها[11]. وقد أولى الخلفاء أهمية كبيرة لهذه الدواب التي تستخدم في تهيئة وإعداد المواكب، حيث أولى الرشيد والمأمون والمعتصم اهتماما خاصا بالخيل لما لها من مكانة خاصة عند العرب والمسلمين قديما وحديثا، ويبرز هذا الاهتمام في نوع الكساء واللجام الذي يوضع على الخيل ويكون مزيناً بأنواع مختلفة من الحلي والزينة بشكل خاص[12].

أما فيما يتعلق بعدد الدواب التي يتم تخصيصها للمشاركة في مواكب الخلفاء فقد بلغ عددها مائة فرس وأحيانا يزيد العدد عن ذلك مسومة برسم ركوب الخليفة وما بجنبه، توضع عليها مائة سرج من السروج المرصعة بالذهب والفضة ومختلف أنواع الحلي والجواهر، كما توضع في أعناقها أطواق من الذهب وقلائد العنبر وفي أرجلها خلاخل من الذهب والفضة، بلغت قيمة كل فرس وما عليها من العدة ألف دينار[13].

استخدم الخلفاء العباسيين الخيول النادرة في استعراض المواكب[14]، فكان المعتصم شديد الشغف بحب الخيول مما دفعه لجعل استعراض الخيول أمام ناضريه وهو جالس[15]، بل كان مجلسه على ظهر الخيل سرجا مغشى بحلية من الفضة[16].

كما استخدم الخلفاء العباسيين البراذين أيضا في مراكبهم حيث تذكر المصادر[17]، أن الخليفة أبو العباس السفاح كان يخرج يوم الجمعة في موكب خاص على برذون أبلق يصلي بالناس في الكوفة ثم يعود بعد ذلك عليه، ويشير ابن الجوزي أن المهدي كان يستخدم برذون في موكبه من حين إلى آخر، كما كان هارون الرشيد والمأمون يفضلون ركوب البراذين[18]. وركب الخلفاء العباسيين الحمير أيضا في المسافات القصيرة وفي بيوتهم وداخل بساتينهم[19]، وتشير بعض النصوص[20]، إلى كل من الهادي والرشيد والمعتصم والمكتفي كانوا يركبون الحمير باعتباره من وسائل التنقل المريحة داخل دور الخلافة، وقد أورد السيوطي أن الخليفة الهادي كان يركب حمارا في دار الخلافة متجولا في بساتينه، وتبين بأنه كان يلعب ويركب حمارا فارها سريع الحركة، ولا يقيم أبهة الخلافة[21].

أما الفيلة فقد لاقت هي الأخرى اهتماماً كبيرا من طرف الخلفاء العباسيين خاصة الخليفة المنصور، فقد عني بجمع الفيلة لتعظيم الملوك السالفة إياها واقتنائها لها، وإعدادها للحروب والزينة في الأعياد وغيرها وأنها أوطأ مراكب الملوك[22].

المسايرة في مواكب الخلفاء العباسيين:

جرت العادة عند ركوب الخليفة العباسي في مواكبه أن يسايره بعض أبناء البيت العباسي[23]، أو من طلب مسايرة الخليفة من وزير أو قاضي أو من ذوي المكانة السياسية للخلافة العباسية أو الاجتماعية من ذوي النسب الشريف وأهل العلم والمعرفة من ذوي من ذوي الفقه وأهل الدين[24]. ولم تقتصر المسايرة لمواكب الخليفة العباسي من قبل النخبة وعلية القوم، وإنما شمل عامة الناس [25]، كما أن على الأشخاص أفراداً أو جماعات المسايرين لموكب الخليفة العباسي أن

يمتطوا الدواب الفارهة والحلية الثمينة فلا يركب مثل مركبه[26]. وقد اهتم الخليفة العباسي محمد المهدي بركوب المسايرين له في مواكبه فقد أمر أن

يحمل بعض من كان يسايره على دابة غير دابته عندما طلب للحاق، فاعتذر بسبب سوء ركوبه وأن بعض مسايريه ركب البرذون[27]. ويروي الجاحظ عن آداب مسايرة الخليفة المهدي رواية قال: «قال المهدي: كان شبيب بن شيبه يسايرني في طريق خراسان، فيتقدمني بصدر دابته، فقال لي يوماً: ينبغي لمن يساير خليفة أن يكون بالموضع الذي إذا أراد الخليفة أن يسأله عن شيء لا يلتفت اليه ويكون من ناحية ان التفت لم تستقبله الشمس»[28].

كان الخلفاء العباسيين يستصحبون معهم مشاهير الناس عند خروجهم في المواكب، ويحبذون ركوب الحمير في تجوالهم، حيث حكي أن عبد الله بن طاهر[29]، خاطب الخليفة العباسي المأمون في دابة رآها[30]، ويروي الجاحظ أن الخليفة المعتصم بالله سايره بطريق الروم مع بعض قادة جنده إلى سور عمورية، فكان كل واحد منهم يمتطي برذونا، وكان البطريق يحترم الخليفة المعتصم في مسايرته ويجله[31].

المواكب في الحج:

برزت فخامة وأبهة مواكب الحج مع العديد من خلفاء العصر العباسي الأول، من بينهم الخليفة أبو جعفر المنصور، الذي روي عنه في احدى مواكبه أنه لما صارت الشمس على ارتفاع قامة وقد غصت المواقف وضاقت بهم الساحات ضرب البوق إيذاناً بركوب الخليفة المنصور، الذي لم يلبث أن أقبل مرتفعا على فيل أبيض قد استرسلت عليه الفضة في الحلية الثقيلة[32]، وهو جالس في هودج منزل بالأصداف اللامعة، وعلى القبة أستار من الديباج يتخللها رسوم من الذهب، وفي يده قضيب الخلافة وفي الأخرى الخاتم[33]، وكان يتقدم موكب أبا جعفر عند خروجه من بغداد حامل القلم، ثم يتبعه ضارب الكوس وجند السفر والقواد والدعاة والحجاب، كما يصحبه جماعة من الأمراء ووراءهم الإبل يظعنها حريمه وأهل بيته يحملون الرايات السوداء[34].

يذكر الطبري أن هارون الرشيد خرج في موكب بهيج للحج وهو راكب على ناقة[35]، ويعلو الناقة هودج، كثيرا ما يتسع لشخصين خاصة أثناء مسير الخليفة للحج، وذلك لكي يكون للخليفة عديل أو زميل يخفف عنه رتابة الطريق وغالباً ما يختاره من أهل الأدب والفكاهة، وتعدل القبة على الدابة بواسطة مثقلة من الرصاص[36].

مواكب العيد:

حرص الخلفاء في العصر العباسي الأول على مشاركة الناس احتفالات العيد في مواكب رسمية، فيتزين الخليفة بأجمل ما لديه من الحلل، ويلبس القباء الأسود ويكون مفتوح عند الرقبة ويصل إلى الركبة، ويتمنطق بمنطقة مرصعة بالجواهر النفيسة ثم يخرج مبكرا في موكب ممتطيا جواده متجها نحو الجامع لأداء الصلاة[37].

يذكر أن الخليفة المأمون خرج على جواده في موكبه لأداء صلاة العيد بعد أن عبأ الجند تعبئة لم ير مثلها من قبل، خاصة في كثرة السلاح والخيل وعدد الجند ولم يصل بالناس صلاة

العيد حتى قرب نصف النهار بعيسى آباد[38]. ويروى أن الخليفة المعتصم بالله استعد بمناسبة عيد الفطر المبارك للخروج في موكب عظيم بعد أن تمت تعبئة الخيل قبل العيد بيوم واحد تعبأة لم يسمع بمثلها، وأمر بالطريق فمسح من قصرة إلى المصلى ثم قسم ذلك على القادة وأعطى كل واحد منهم مصافة، وكان القادة وأصحابهم في أجمل زي وأحسن هيئة فلزموا مصافهم منذ وقت الظهر إلى أن ركب المعتصم بالله على المصلى، فلما أصبح المعتصم أمر القادة الذين لم يرتبوا في المصاف بالمسير إلى المصلى، ولبس ثيابه وجلس على كرسي ينتظر مضي القادة، فلما انقضى أمرهم تقدم الرجالة في المسير بين يديه فتقدم منهم سبعة آلاف من الموالي كل ثلاثمائة منهم في زي مخالف لزي الباقين وأربعة آلاف من المغاربة وبعدها ركب على خيله وجلس على سرجه وسار في موكبه فلما خرج من باب القصر تلقاه القادة وأصحاب المصاف يخرج الرجل من مسافة فإذا نزل وسلم عليه بالخلافة فيأمره بالركوب ويمضي[39]. وبعد الانتهاء من الصلاة يلقي الخليفة خطبة العيد وبعدها ينهض المصلون بالدعاء له والتهليل والتكبير بين يديه، ويعود الخليفة في موكبه إلى القصر ليستقبل المهنئين، ثم يبدأ الاستعراض العسكري تحت مرأى الخليفة حيث يظهر فيه الجنود بملابسهم الفاخرة وقد ركبوا الخيل ويحملون الشموع الموكبية الضخمة ويخرج الناس لرؤية الاستعراض ويستمر ذلك طيلة أيام العيد[40].

الحيوانات في المواكب العسكرية:

بارك الخلفاء العباسيون المواكب العسكرية، لأنها تظهر قوة الدولة، وكان الخلفاء، أو الأمراء، في هذه المواكب يحملون معهم علامات خاصة، أو شعارات خاصة، أو آلات تدل عليهم، كما تُحمل في هذه المواكب الأعلام، التي تنوعت بأسمائها، وأشكالها، وألوانها، فهي راية، أو لواء، واسلحة فخمة من رماح، ونشاب، وأقواس، وسيوف، بعضها مشهور مثل؛ السيف المسمى ذي الفقار، الذي توارثه العباسيون، كذلك يحملون معهم علامات خاصة بكبار رجال الدولة والموظفين المدنيين، مثل الدواة التي كانت تخرج لكبار رجال الدواوين، أما رجال الجيش، والأسطول، فيكونون في زيهم الكامل، وأسلحتهم وأعلامهم [41]. ومن جملة الأمثلة على ما ذكرناه آنفاً؛ يروى أن الخليفة العباسي المنصور، كان يستعرض جنده وهو في حلته العسكرية الكاملة، إما واقفاً على منصة، أو جالساً على عرش، بينما كان الخليفة الرشيد، والمأمون، والمعتصم، دائماً يستعرضون الجيش على صهوات جيادهم[42].ولما عزم الخليفة المنصور على اقامة موكب عرض عسكري كبير، تشترك فيه الجيوش الرابضة في العراق وما جاوره، ويبدو أنه أراد من ذلك تفقد القوى العسكرية، وتقوية معنويات الجند بإظهار اهتمامه الشخصي بأحوالهم، وارهاب ذوي النفوس المتمردة على سلطانه، وعين الموعد يوم الجمعة على أراضي ميدان في ناحية فطريل، احدى كور بغداد، وأمر رجال دولته، وأمراء بني العباس، بالحضور في كامل أسلحتهم، وعدتهم، المدخرة للقتال، وأقبل موكب الخليفة المنصور بأبهى صورة، من زينة سلاح محلى بالذهب والجوهر، وكان الخليفة يمتطي بغلة بيضاء في درع جميل، وسيف مرصع بالأحجار الثمينة، وقلنسوة سوداء، وحذاء معدني يستعمل في الحرب، وأخذ الجميع أماكنهم للراحة حول منصة الخليفة المشرفة على ساحة العرض، وعن يمينه ويساره

ولي عهده المهدي، وعيسى بن موسى، ثم بدأ الحفل، فنادى المنادي بأسماء القادة حسب مراتبهم، فأقبلوا على خيولهم يتقاربون أمام أمير المؤمنين، وهو يتفقد سلاحهم، ويشير اليهم بالعودة إلى مواقفهم حتى انتهى منهم، ثم بدأ الزحف ، فأقبلت الكتائب، وأعقبتها فرق الرماة بالسهام، ثم صفوف المشاة، وتليها المجانيق وآلات الحصار، حتى اذا تم كل شيء، وانتهت ألعاب الفروسية، وزعت الجوائز على الجميع حسب مراتبهم[43].

الحيوانات في مواكب الوزراء:

عندما يتقلد الوزير منصب الوزارة من قبل الخليفة، وبعد انصراف الوزير من دار الخلافة، يركب فرساً جيدة مع موكب مذهب، فيمتطيه إلى باب الوزارة، ويسير في موكبه كبار الموظفين، وقادة الجيش، والأمراء، وموظفي البلاط، والحجاب، وخدام الخليفة، والحرس، فإذا وصل ترجل وسط مظاهر الاحتفال، وجلس لاستقبال التهاني بالمنصب الوزاري[44]. ويروى أن بعض الوزراء في العصر العباسي الأول، كانوا يتخذون لأنفسهم المواكب الحافلة في غدوهم ورواحهم، من ذلك ما يرويه الجاحظ عن الوزير محمد ابن عبد الملك الزيات؛ من انه كان يصطحب في موكبه بعض الجند الأتراك، ويسميهم الجاحظ بالشاكرية، وكانوا يمتطون الخيول الأصيلة [45].

الخاتمة:

كانت المواكب التشريفية طوال العصر العباسي الأول واحدة من المظاهر الحضارية لتلك الفترة، وقد وجدت اهتماماً ملحوظاً من قبل الخلفاء والأمراء والقادة لأنها تدل على مكانتهم في المجتمع، وبحسب تقدير الباحث إن المواكب في العصر العباسي الأول كانت تدل بصورة واضحة على تطور الدولة وتوسعها وقدرتها الإدارية والمالية والتي عكستها المواكب التي كانت تقام وفق المناسبات المتعددة في الدولة.

النتائج:

خلصت الدراسة لعدد من النتائج والتي من أهمها:

- اهتمام الخلفاء العباسيين بالمواكب بأنواعها المختلفة في الدولة.
- لعبت البغال والخيول والحمير دوراً مهماً في مواكب العصر العباسي الأول.
- تعددت الموكب في العصر العباسي الأول

التوصيات:

من التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول المواكب في العصرين الأول والثاني للدولة العباسية.

الهوامش:

(1) أسماء بنت عمارة، مراسم وآداب رحلات الخلفاء العباسيين (132ه/750م-334ه/946م)، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2010م، ص98.

(2) الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص85.

(3) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِي، الإمامة والسياسة، تحقيق: طه محمد الزيني، ط1، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، 1976م، ص162.

(4) سيد امير علي، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1938م، ص386.

(5) الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص85.

(6) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، 1967م، ج8، ص52.

(7) الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص٨٥.

(8) أسماء بن عمارة، مراسم وآداب رحلات الخلفاء العباسيين (132ه/750م-334ه/946م)، ص118.

(9) أسماء بن عمارة، مراسم وآداب رحلات الخلفاء العباسيين (132ه/750م-334ه/946م)، ص124.

(10) أسماء بن عمارة، مراسم وآداب رحلات الخلفاء العباسيين (132ه/750م-334ه/946م)، ص125.

(11) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ج٣، ص577.

(12) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ج3، ص577، 578.

(13) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ج3، ص578.

(14) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج١، ص152.

(15) القيرواني، ابو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري الحُصري، زهر الآداب وثمر الألباب، دار الجيل، بيروت، بلا. ت، ج1، ص475.

(16) أسماء بن عمارة، مراسم وآداب رحلات الخلفاء العباسيين (132ه/750م-334ه/946م)، ص120.

(17) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ج8، ص217.

(18) ابن طيفور، أبي الفضل احمد بن طاهر الكاتب، بغداد في تاريخ الخلافة العباسية: أقدم ما كتب في تاريخ الخليفة المأمون وعصره الذهبي، ط1، مكتبة المثنى، بغداد، 1986م، ص53.

(19) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، بلا. ت، ص292.

(20) الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، كتاب الأغاني، عرض ونقد: القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ج5، ص253.

(21) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، 2004م، ص266.

(22) جميل نخلة المدور، حضارة الإسلام في دار الإسلام، ط١، وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1932م، ص50.

(23) البيهقي، إبراهيم بن محمد البيهقي، المحاسن والمساوئ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، 2009م، ص466.

(24) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص466.

(25) الكوفي، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح، تحقيق: على شيري، ط1، دار الأضواء للطباعة والنشر، بيروت، 1991م، ج8، ص5.

(26) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، أدب الوزير المعروف بقوانين الوزارة وسياسة الملك، ط١، دار العصور للطبع والنشر، 1929م، ص45.

(27) الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس بن عبد الله الكوفي، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، القاهرة، 1938م، ص144، 145.

(28) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2002م، ج2، ص256، 257.

(29) عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، أحد اهم قادة المأمون في خراسان وبغداد، توفي سنة 230هـ؛ ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9، ص631.

(30) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص156.

(31) الجاحظ، البيان والتبيين، ج2، ص255.

(32) الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص84.

(33) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1935م، ج2، ص359.

(34) الكازروني، طهير الدين علي بن محمد، مقامة في قواعد بغداد، تحقيق: ميخائيل عواد، ط1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1962م، ص24.

(35) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص310.

(36) أسماء بن عمارة، مراسم وآداب رحلات الخلفاء العباسيين (132ه/750م-334ه/946م)، ص119.

(37) ابن طيفور، بغداد في تاريخ الخلافة العباسية: أقدم ما كتب في تاريخ الخليفة المأمون وعصره الذهبي، ص84.

(38) ابن طيفور،بغداد في تاريخ الخلافة العباسية: أقدم ما كتب في تاريخ الخليفة المأمون وعصره الذهبي، ص19.

(39) محمد زنيبر، وثائق ونصوص الدولة الإسلامية في ظل الخلافة العباسية عصر الخلفاء الكبار، ط1، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1955م، ص57.

(40) جيهان سعد الراجحي، الحياة الاجتماعية في بغداد، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة أم القرى، 2006م، 267.

(41) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9، ص10.

(42) علي، سيد أمير، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، ص377.

(43) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص52.

(44) اليوزبكي، توفيق سلطان، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1970م، ص40.

(45) الجاحظ، كتاب الحيوان، ج1، ص130.